

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## أحكام وإرشادات الصيام للمصابين بداء السكري

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى  
الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ  
فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى  
الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا  
فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ ﴾

(البقرة: ١٨٣، ١٨٤)

## مقدمة

الصيام أحد أركان الإسلام الخمسة التي أوجبها الحكيم العليم على البالغين في شهر رمضان المبارك ويقتضي الامتناع عن الطعام من طلوع الفجر وحتى غروب الشمس، ويؤدي هذه الفريضة في كل عام أكثر من خمسين مليون مسلماً من المصابين بداء السكري بل إن بعضهم لا يكتفي بصيام شهر رمضان بل يزيد على ذلك بصيام أيام أخرى متفرقة خلال العام.

والسكري داء مزمن ينتج عن خلل في إفراز هرمون الأنسولين أو في فعاليته مما يسبب ارتفاعاً في نسبة سكر الدم فوق المعدل الطبيعي وخطراً مصاحباً في التمثيل الغذائي للنشويات والدهنيات. والسكري داء خطير قد يؤدي للإصابة بمضاعفات مزمنة تنتج عن اعتلال بالشرابيين مثل فشل الكلى وقصور الدورة الدموية بالقلب والدماغ والأطراف وفقدان البصر. وينتشر هذا الداء بمعدل كبير في الدول الإسلامية خاصة بين البالغين حيث تصل نسبة الإصابة به في بعضها إلى حوالي ٢٢٪ من السكان مما يستوجب على أهل العلم من الفقهاء والأطباء المختصين بيان أحكام الصيام لهم مع توضيح الإرشادات التي تعينهم على الصيام.

ومن هذا المنطلق فقد كان لي إسهام في هذا الخصوص منذ أكثر من خمس عشرة سنة بوضع إرشادات الصيام لمرضى السكري ونشرت ذلك في كتيب وزع مجاناً كما نشر على شبكة المعلومات الإلكترونية، وقد اعتمدت في ذلك على الخبرة النظرية والعملية حيث لم تكن هناك أبحاث كافية يمكن الرجوع إليها. وقد قام عدد من الأطباء المسلمين بنشر أول التوصيات الموثقة بشأن صيام شهر رمضان في مجلة العناية بالسكري الصادرة عن الجمعية الأمريكية للسكري في عام ٢٠٠٥ م وقد احتوت تلك التوصيات على إرشادات قيمة موجّهة للأطباء بشكل خاص عن صيام مختلف فئات مرضى السكري وحددت الأخطار

المحتملة على مرضى السكري الصائمين وأسبابها وبيان فئات المرضى الذين يشكل الصوم خطراً عليهم كما وضعت إرشادات عامة لمرضى السكري الصائمين من النوع الأول والثاني تتعلق بضرورة الاستشارة الطبية قبل الصيام والالتزام بالتغذية العلاجية الصحيحة وغيرها من التوصيات العامة التي تهم الصائمين. وتمائل تلك التوصيات تقريباً ما صدر عن مجلس الفقه الإسلامي لاحقاً لكنها لم تتطرق للجانب الفقهي لعدم مشاركة رجال الفقه في جلساتها..

(Diabetes Care Fall 2005, Vol2, Number 4)

وبعد ذلك تصدى لهذا الواجب مجلس الفقه الإسلامي الدولي بجدة في دورته التاسعة عشر حيث أصدر حديثاً قرارات تُبين حكم الصيام لجميع فئات مرضى السكري وذلك بعد أن عقدت المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ندوتين لمناقشة هذا الأمر شارك فيها نخبة مميزة من المختصين من الفقهاء والعلماء. ولا شك أن الباحثين من الفقهاء والأطباء المشاركين قد بذلوا جهوداً مخلصاً في دراسة كل البحوث العلمية التي أجريت على صيام مرضى السكري واستخلصوا منها الأحكام التي تساعد الطبيب والمصاب بالسكري على اتخاذ القرار الصائب نحو إمكانية الصوم من عدمه.

واستمراراً للجهود المذكورة فإن جمعية شفاء يسرها أن تسهم في نشر قرارات مجلس الفقه الإسلامي الدولي الأخيرة حيث ضمت الرأي الفقهي المبني على الدراسات الطبية وسيكون هذا إن شاء الله إسهاماً من الجمعية في أداء واجبها نحو المصابين بالأمراض المزمنة. وحتى تكتمل الفائدة فقد حرصنا على إضافة بعض الفتاوى المتعلقة بالصيام الصادرة عن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء وبعض إرشادات الصيام لمرضى السكري.

وإننا نرجو من السميع العليم أن يكون لها أعظم النفع وأن تعم الفائدة الجميع والله من وراء القصد.

د. خالد بن عبدالله طيب

استشاري أمراض الباطنة والسكري

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين..

### قرار رقم ١٨٣ (١٩/٩) بشأن مرضى السكري والصوم

إن مجلس الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في دورته التاسعة عشرة في إمارة الشارقة (دولة الإمارات العربية المتحدة) من ١ إلى ٥ جماد الأولى ١٤٣٠ هـ، الموافق ٢٦ - ٣٠ نيسان (أبريل) ٢٠٠٩ م. بناء على وثيقة التعاون القائم بين المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ومجمع الفقه الإسلامي الدولي، وذلك انطلاقاً من الاتفاقية الموقعة بين الجهتين، وبعد تكليف المجمع للمنظمة للقيام بدراسة (مرض السكري وصيام رمضان)، وبناء على معطيات الندوتين اللتين عقدتهما المنظمة بتاريخ ٢ ربيع الآخر ١٤٢٩ هـ الموافق ٣ نوفمبر ٢٠٠٧ م، وتاريخ ٨ أبريل ٢٠٠٨ م. وبعد اطلاعه على البحوث الواردة إلي المجمع بخصوص استكمال بحث موضوع مرض السكري والصوم، وبعد استماعه إلي المناقشات التي دارت حوله، وبعد عرض الجوانب الطبية والفقهية للصوم وأثره على مرضى السكري، قرر ما يلي:

### أولاً: تعريف موجز لمرض السكري

هو اختلال في نسبة السكر في الدم اختلالاً مرضياً وعلى وجه الخصوص ارتفاع النسبة فوق المعدل الطبيعي، وينتج مرض السكري عن فقدان هرمون الأنسولين الذي تفرزه خلايا خاصة (خلايا B) في البنكرياس أو عن قلة كمية أو قلة استجابة خلايا الجسم له في بعض الحالات.

## ثانياً: أنواع مرض السكري:

يندرج تحت ما يسمى بمرض السكري عدة أنواع تختلف عن بعضها بعضاً اختلافاً كبيراً في الأسباب وطرق العلاج، وهي كما هو متفق عليه من تسميات وتصنيفات لدى المؤسسة الطبية العالمية المتخصصة في مرض السكري:

١. السكري من النوع الأول (Diabetes mellitus type 1) المعتمد على الأنسولين ولجرعات متعددة في اليوم.
٢. السكري من النوع الثاني (Diabetes type 2) غير المعتمد على الأنسولين.
٣. سكري الحمل (Gestational Diabetes)
٤. أنواع أخرى منها:

- ◆ السكري الناتج عن بعض أمراض (البنكرياس).
- ◆ السكري الناتج عن اختلالات هرمونية، وخصوصاً في الغدد النخامية والكظرية وخلايا البنكرياس.
- ◆ السكري الناتج عن بعض الأدوية.

## ثالثاً: تصنيف مرضى السكري طبياً:

تم تصنيف مرضى السكري طبياً إلى أربع فئات على النحو الآتي:

**الفئة الأولى:** المرضى ذوو الاحتمالات الكبيرة جداً للمضاعفات الخطيرة

بصورة مؤكدة طبياً وتتميز أوضاعهم المرضية بحالة أو أكثر مما يأتي:

- ◆ حدوث هبوط السكر الشديد خلال الأشهر الثلاثة التي تسبق شهر رمضان.
- ◆ المرضى الذين يتكرر لديهم هبوط وارتفاع السكر بالدم.
- ◆ المرضى المصابون بحالة (فقدان الإحساس بهبوط السكري)، وهي حالة تصيب بعض مرضى السكري، وخصوصاً من النوع الأول الذين تتكرر لديهم حالات هبوط السكر الشديد ولفترات طويلة.

- ◆ المرضى المعروفون بصعوبة السيطرة على السكري لفترات طويلة.
- ◆ حدوث مضاعفة (الحماض السكري الكيتوني) أو مضاعفة (الغيبوبة السكرية) خلال الشهور الثلاثة التي تسبق شهر رمضان
- ◆ السكري من النوع الأول.
- ◆ الأمراض الحادة الأخرى المرافقة للسكري.
- ◆ مرضى السكري الذين يمارسون (مضطرين) أعمالاً بدنية شاقة.
- ◆ مرضى السكري الذين يجري لهم غسيل كلوي.
- ◆ المرأة المصابة بالسكري أثناء الحمل.

**الفئة الثانية:** المرضى ذوو الاحتمالات الكبيرة نسبياً للمضاعفات نتيجة الصيام والتي يغلب على ظن الأطباء وقوعها وتتمثل أوضاعهم المرضية بحالة أو أكثر مما يأتي:

- ◆ الذين يعانون من ارتفاع السكر بالدم كأن يكون المعدل (١٨٠ ٢٠٠ مغم / دسل، (١٠ ملم ١٦٥ ملم) ونسبة الهيموغلوبين المتراكم (المتسكر) التي تتجاوز ١٠٪.
- ◆ المصابون بقصور كلوي.
- ◆ المصابون باعتلال الشرايين الكبيرة (كأمراض القلب والشرايين).
- ◆ الذين يسكنون بمفردهم ويعالجون بواسطة حقن الأنسولين أو العقارات الخافضة للسكر عن طريق تحفيز الخلايا المنتجة للأنسولين في البنكرياس.
- ◆ الذين يعانون من أمراض أخرى تضيف أخطاراً إضافية عليهم.
- ◆ كبار السن المصابون بأمراض أخرى.
- ◆ المرضى الذين يتلقون علاجات تؤثر على العقل.

**الفئة الثالثة:** المرضى ذوو الاحتمالات المتوسطة للتعرض للمضاعفات نتيجة الصيام ويشمل ذلك مرضى السكري ذوي الحالات المستقرة والمسيطر



عليها بالعلاجات المناسبة الخافضة للسكر التي تحفز خلايا البنكرياس المنتجة للأنسولين.

**الفئة الرابعة:** المرضى ذوو الاحتمالات المنخفضة للتعرض للمضاعفات نتيجة الصيام ويشمل ذلك مرضى السكري ذوي الحالات المستقرة والمسيطر عليها بمجرد الحمية أو بتناول العلاجات الخافضة للسكر التي لا تحفز خلايا البنكرياس للأنسولين بل تزيد فاعلية الأنسولين الموجود لديهم.

## رابعاً: أحكام صيام هذه الفئات

### حكم الفئتين الأولى والثانية:

حالات هاتين الفئتين مبنية على التأكد من حصول الضرر البالغ أو غلبة الظن بحصوله بحسب ما يقدره الطبيب الثقة المختص فيتعين شرعاً على المريض الذي تنطبق عليه إحدى الحالات الواردة فيهما أن يفطر ولا يجوز له الصيام درءاً للضرر عن نفسه لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥) وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (النساء: ٢٩)، كما يتعين على الطبيب المعالج أن يبين لهم خطورة الصيام عليهم، والاحتمالات الكبيرة لإصابتهم بمضاعفات قد تكون في غالب الظن خطيرة على صحتهم أو حياتهم. وعلى الطبيب أن يستنفذ الإجراءات الطبية المناسبة التي تمكن المريض من الصوم دون تعرضه للضرر.

تطبق أحكام الفطر في رمضان لعذر المرض على أصحاب الفئتين الأولى والثانية عملاً بقوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٨٤)، ومن صام مع تضرره بالصيام فإنه يأثم مع صحة صومه.

### حكم الفتئين الثالثة والرابعة:

لا يجوز لمرضى هاتين الفتئين الإفطار لأن المعطيات الطبية لا تشير إلى احتمال مضاعفات ضارة بصحتهم وحياتهم بل إن الكثير منهم قد يستفيدون من الصيام. وعلى الطبيب الالتزام بهذا الحكم وأن يقدر العلاج المناسب لكل حالة على حدة. ويوصى بما يأتي:

◆ الأطباء مطالبون بالإحاطة بقدر مقبول من معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بهذا الموضوع، وهذا يقتضي إعداد هذه المعلومات من الجهات ذات الصلة وتعميمها على المعنيين بها.

◆ الفقهاء والدعاة مطالبون بإرشاد المرضى الذين يتوجهون إليهم طالبين الرأي الشرعي، بضرورة استشارة أطبائهم المعالجين الذين يتقهمون الصيام بأبعاده الطبية والدينية، ويتقون الله لدى إصدار النصح الخاص لكل حالة بما يناسبها.

◆ نظراً للأخطار الحقيقية الكبيرة الناتجة عن مضاعفات السكري على صحة المرضى وحياتهم فإنه يجب إتباع جميع الوسائل الممكنة للإرشاد والتثقيف بما فيها خطب المساجد ووسائل الإعلام المختلفة لتوعية المرضى بالأحكام السابقة، وذلك أن زيادة مستوى الوعي بالمرض وأصول التعامل معه تخفف كثيراً من آثاره، ويسهل عملية تقبل الحكم الشرعي والنصائح الطبية لمعالجته.

◆ أن تتولى المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالتعاون مع مجمع الفقه الإسلامي الدولي إصدار كتيب إرشادي حول هذا الموضوع باللغة العربية وغيرها والعمل على نشره بين الأطباء والفقهاء، وعرض مادته العلمية على صفحات الانترنت ليطلع عليه المرضى للاستفادة منه.

مطالبة وزارات الصحة في الدول الإسلامية بتفعيل البرامج الوطنية في مجال الوقاية والمعالجة والتوعية بمرض السكري وأحكامه الشرعية....

والله أعلم.. إنتهى....

## أسماء السادة الفقهاء الذين شاركوا في الاجتماعات

١. الشيخ عبد الله المنيع
٢. الدكتور حسن الشاذلي
٣. الدكتور عجيل النشمي
٤. الدكتور خالد المذكور
٥. المستشار عبد الله العيسى
٦. الدكتور عبد السلام العبادي
٧. الدكتور عبد الستار أبو غدة
٨. الدكتور محمد رأفت عثمان
٩. الدكتور محمد عبد الغفار الشريف
١٠. الشيخ محمد المختار السلامي
١١. الدكتور محمد الزحيلي
١٢. الدكتور سعد الدين هاللي

### أسماء السادة الأطباء الذين شاركوا في الاجتماعات

١. الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي
٢. الدكتور علي أحمد مشعل
٣. الدكتور وليد الضاحي
٤. الدكتور علي يوسف السيف
٥. الدكتور صلاح العتيقي
٦. الدكتور أحمد رجائي الجندي
٧. الدكتور خالد الربيعان
٨. الدكتور أشرف الكردي
٩. الدكتور أيمن مرسى
١٠. الدكتور علي الشنقيطي
١١. الدكتور فهمي أمارة

## صفة الطبيب الذي يوكل إليه تقرير صيام مريض السكري من عدمه

وفقا لما ذكره سعادة د أحمد رجائي الجندي الأمين العام المساعد للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بدولة الكويت فإنه يجب أن يكون الطبيب مسلماً حاذقاً في تخصصه متحملاً بالإخلاص ومكارم الأخلاق ومستشعراً العبودية لله ومشهوداً له بالأمانة والنزاهة، متواضعاً يحترم الآخرين ومعروفاً عنه الصبر والحلم والعطف والمحبة والإنصاف والاعتدال.

فإن لم يجد المريض طبيباً مسلماً فأى من الأطباء من أصحاب الديانات السماوية ممن تنطبق عليه الصفات السابقة.

## نقاط مهمة لا بد من توضيحها

تقديرًا لما بُدِّل من جهود مخصصة في هذا الشأن من الباحثين وهم من أهل الثقة في اختصاصهم فعلى جميع المختصين من الأطباء والمرضى الالتزام بما صدر من أحكام من مجلس الفقه الإسلامي الدولي مع ضرورة استمرار البحث العلمي في هذا المجال ورصد الخبرات العلمية والعملية للوصول إلى قرارات أكثر دقة في هذا الشأن، ومن ذلك توضيح بعض النقاط الهامة التي لم ترد في ما نشر حتى الآن وهي كما يلي:

### أولاً:

لا بد من عدم إغفال الشعور الديني والحالة النفسية للمصابين بالسكري حيث إن معظمهم يجد راحة نفسية وبدنية في الصيام ويصر على أداء هذه الفريضة بالرغم من نصحهم من الطبيب المختص بعدم الصيام تقديرًا لحالتهم الصحية خاصة وأن كثيرًا منهم قد اعتاد صيام الشهر دون مشاكل صحية. وحيث أن الارتياح النفسي يساعد على انتظام نسبة سكر الدم فإن على الطبيب المختص ما لم يجد مانعاً حقيقياً بذل كل جهد ممكن على مساعدة المصابين بالسكري على الصيام بما في ذلك استخدام الوسائل الحديثة في التشخيص والعلاج مثل أجهزة تحليل سكر الدم المستمر وتحليل الكيتون في الدم ومضخات الأنسولين ولا بد له من وضع حلول عملية لمثل هؤلاء المرضى لمساعدتهم على أداء الفريضة وتجنبيهم حدوث المضاعفات الحادة المحتملة، كما عليه في نفس الوقت أن يوضح لهم متى يجب عليهم الإفطار وإنهاء الصيام. ومن الضروري إدراك أن السيطرة الجيدة على نسبة سكر الدم تحد بدرجة كبيرة من حدوث المضاعفات الحادة والمزمنة لداء السكري.

## ثانياً:

مراعاة النظر إلى مدة ساعات الصيام والتي قد تصل إلى أكثر من ١٨ ساعة في بعض البلاد مثل الدول الإسكندنافية والأوربية وهذا بلا شك يزيد من صعوبة الصيام لكافة المصابين بالسكري وبشكل خاص للمصابين بالنوع الأول وحالات الحمل السكري. ففي مثل هذه الحال ينبغي على مرضى السكري عدم الصيام إذا وجدوا في بلد تزيد ساعات الصيام فيه عن ١٦ ساعة حيث أن الكبد يفقد مخزونته من السكر بعد هذه الفترة مما يؤدي إلى استخدام الجسم للدهون كمصدر للطاقة ويضعف من فرصة التعرض لمضاعفات السكري.

## ثالثاً:

يجب الأخذ في الاعتبار مدة الإصابة بالسكري فمن المعلوم أن فرصة الإصابة بمضاعفات السكري المزمّنة تزيد كلما زادت تلك المدة وعليه يجب التقريقرق بين مرضى السكري حديثي الإصابة وأولئك الذين تزيد مدة إصابتهم عن خمس أو عشر سنوات فأكثر وإجراء بحوث في هذا الصدد.

## رابعاً:

تظل هناك حاجة لإجراء العديد من البحوث الطبية للوصول إلى نتائج أكثر دقة وبشكل خاص أبحاث للمقارنة بين الصائمين وغير الصائمين من جميع فئات المصابين بالسكري لرصد الآثار الإيجابية والسلبية للصيام عليهم فكما هو معلوم ومشاهد أن غالبية المصابين بالسكري يفتقدون إلى السيطرة على سكر الدم وفقاً للمعايير العلاجية المطلوبة حتى في حال عدم الصيام وهذا يرجع إلى أسباب عديدة لا مجال لحصرها هنا.

### الخلاصة :

أنه إذا لم يثبت لدى الطبيب المختص إصابة المريض بمضاعفات السكري المزمنة واستطاع أن يوفر للمريض برنامجاً غذائياً وعلاجياً يكفل له عدم تعرضه للارتفاع أو الانخفاض الحاد في نسبة سكر الدم فالأرجح أنه بإمكان مريض السكري الصيام دون ضرر عليه بإذن الله تعالى مع متابعة قياس نسبة سكر الدم أثناء ساعات الصيام وأخذ الاحتياطات الأخرى وهذا ينطبق على جميع البالغين المصابين بالسكري باستثناء الحوامل وبعض حالات النوع الأول من داء السكري.

علماً بأنه عند عدم التأكد من إمكانية صوم المصاب بالسكري من عدمه فإنه يمكن للطبيب المختص اختبار قدرة المريض على الصيام من خلال صيام تطوعي في شهر شعبان ومراقبة حالة المريض خلال ساعات الصيام لإصدار الحكم المناسب له عن بيئة واضحة كما يساعد ذلك في تفهم المريض لذلك الحكم.





## بعض الفتاوى المتعلقة بأحكام الطب والمرضى الصادرة عن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

### هل تفسد إبرة الأنسولين صيام مريض السكري ؟

**س** أفيدكم أنه يوجد مريض مصاب بالسكري، وله إبرة تضرب تحت الجلد، وإذا لم تضرب هذه الإبرة فإنه يرتفع السكر عليه، وحيث إنني أعاني من هذا المرض خصوصاً في شهر رمضان، فهل يجوز لي أخذ هذه الإبرة في شهر رمضان؟ أفيدوني أثابكم الله، وأفيدكم انه في كل عام لعدم استعمال هذه الإبرة أمرض وأنوم بالمستشفى، وأفطر حوالي عشرة أيام ثم أقضي ما فاتني، هذا موضوع حيث العلاج لا يصلح في الليل.

**ج** لا حرج في أخذ الإبرة المذكورة نهاراً للعلاج، ولا قضاء عليك، وإن تيسر أخذها ليلاً بدون مشقة عليك فهو أولى.



### ما حكم سحب عينات الدم من الصائم للتحليل؟

**س** ما حكم من سحب منه دم وهو صائم، وذلك بغرض التحليل من يده اليميني بمقدار (برواز) متوسط ؟

**ج** مثل هذا التحليل لا يُفسد الصوم بل يُعفى عنه، لأنه مما تدعو الحاجة إليه، وليس من جنس المفطرات المعلومة من الشرع المطهر.

## هل يؤثر غسيل الكلى على الصيام؟

**س** هل يؤثر الغسيل على الصيام إن كان الإنسان صائماً؟ علماً بأن الغسيل ضروري له ويشق عليه أن يفطر ويقضي وجسه لا يستفيد سوى تنقية الدم من الشوائب وقد كثر التساؤل، أرجو من سماحتكم الإفادة جزاكم الله خيراً.

**ج** جرت الكتابة لكل من سعادة مدير مستشفى الملك فيصل التخصصي بالخطاب رقم (٢/١٧٥٦) في ١٤/٨/١٤٠٦هـ، وسعادة مدير مستشفى القوات المسلحة بالرياض بالخطاب رقم (٢/١٧٥٧) في ١٤/٨/١٤٠٦هـ، للإفادة عن صفة واقع غسيل الكلى، وعن خلطه بالمواد الكيميائية، وهل تشتمل على نوع من الغذاء. وقد وردت الإجابة منهما بالخطاب رقم (٥٦٩٣) في ٢٧/٨/١٤٠٦هـ ورقم (٧٨٠٧/١٦/١٠) في ١٩/٨/١٤٠٦هـ بما مضمونه أن غسيل الكلى عبارة عن إخراج دم المريض إل آلة (كلية صناعية) تتولى تنقيته ثم إعادته إلي الجسم بعد ذلك، وانه يتم إضافة بعض المواد الكيميائية والغذائية كالسكريات والأملاح وغيرها إلى الدم.

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء والوقوف على حقيقة الغسيل الكلوي بواسطة أهل الخبرة أفتت اللجنة. بأن الغسيل المذكور للكلى يفسد الصيام.

## حكم المرأة الحامل والمُرْضِعَة من الصيام:

**س** الحامل والمُرْضِعَة إذا خافت على نفسها أو على الولد وأفطرت في شهر رمضان فماذا عليها؟

**ج** إن خافت الحامل على نفسها أو جنينها من صوم أفطرت وعليها القضاء فقط شأنها شأن الذي لا يقوى على الصوم أو يخشى منه على نفسه مضرة لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤).

وكذا المرضعة إذا خافت على نفسها إن أرضعت ولدها في رمضان أو خافت على ولدها إن صامت ولم ترضعه أفطرت وعليها القضاء فقط وبالله التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

**المصدر:** فتاوى الصيام الطبية، وزارة الصحة: إدارة التوعية الدينية بالعاصمة المقدسة. يوسف حسن مغربي ١٤٢٦ هـ



## إرشادات الصيام لمرضى السكري

**أولاً:** غالباً يحتاج مرضى السكري لإجراء تغيير في كمية ونوع العلاج الذي يستخدمونه خلال شهر الصوم لذا يجب على كل المرضى استشارة الفريق الطبي قبل شهر الصوم للتأكد من عدم وجود مانع صحي يعيق صومهم ولوضع خطة العلاج المناسبة لهم.

**ثانياً:** يجب على جميع مرضى السكري الصائمين التأكد من انتظام نسبة سكر الدم أثناء ساعات الصيام بإجراء تحليل سكر الدم وبشكل خاص في الساعة الأولى للصيام وقبل صلاة الظهر وقبل صلاة العصر وقبل الإفطار بالمغرب. ويجب استعراض تلك النتائج مع الفريق الطبي المعالج لإجراء التعديل المناسب على جرعات العلاج إذا لزم الأمر.

**ثالثاً:** يجب على جميع مرضى السكري الالتزام بالنتظام الغذائي المحدد لهم ومن ذلك تناول ثلاث وجبات (الإفطار وجبة خفيفة في منتصف الليل وجبة السحور) يومياً والامتناع عن الأطعمة التي تحتوي قدراً كبيراً من السكريات البسيطة والدهون المشبعة.

**رابعاً:** يجب تناول أكبر قدر من السوائل التي لا تحتوي على سكر ويفضل ماء زمزم لمن تيسر له ذلك كما يجب عدم البقاء طويلاً أو بذل مجهود بدني كبير في الطقس الحار تجنباً لفقدان السوائل عن طريق العرق أثناء ساعات الصيام وخاصة بعد صلاة العصر. كما ينبغي على جميع مرضى السكري الصائمين إتباع الهدى النبوي بتعجيل الإفطار وتأخير وجبة السحور إلى ما قبل أذان الفجر.

**خامساً:** يجب أن يكون النشاط البدني معتدلاً أثناء النهار مع الخلود للراحة والسكينة في فترة ما بعد العصر.

**سادساً:** لا يجب التردد في إنهاء الصوم في أي وقت عند حدوث انخفاض حاد في هبوط مستوى السكر بالدم دون ٦٠ ملجم / دسل حتى في حال عدم الشعور بأعراض الانخفاض فهذه الحالة تستوجب عند حدوثها إنهاء المريض لصومه فوراً ودون تردد وتناول شراب يحتوي على سكر وتكرار ذلك حتى تعود نسبة سكر الدم إلى المستوى الطبيعي. ويجب معرفة أسباب حدوثها ومناقشة ذلك مع الفريق الطبي المعالج لمنع تكرارها. ويمكن للطبيب الماهر أن يضع خطة علاجية للمريض تحد إلى درجة كبيرة من فرصة حدوثها. كما يجب مراقبة سكر الدم أثناء ساعات الصيام للتعرف على تلك الحالة قبل حدوثها وعلاجها مبكراً مع ملاحظة أن بعض مرضى السكري وخاصة من النوع الأول لا يشعرون بأعراض الانخفاض ويتوجب عليهم إذا أصروا على الصيام إجراء تحليل سكر الدم عدة مرات يومياً خاصة في النصف الثاني من النهار.

**سابعاً:** الارتفاع الحاد لنسبة سكر الدم إلى ٢٥٠ - ٣٠٠ ملجم / دسل يحدث لكثير من المصابين بالسكري حتى في حال عدم الصيام والأرجح أنه لا يستدعي إنهاء المصاب بالسكري لصيامه إلا إذا كان مصحوباً بأعراض مرضية مثل الشعور بالإرهاق وكثرة التبول أو ظهور الأستون في البول أو ارتفاع نسبته في الدم أو كان حدوث الارتفاع بسبب إصابة المريض بمرض عرضي حاد آخر. في غير تلك الحالات يمكن للمريض استشارة الفريق العلاجي عن إمكانية استكمال صومه أو تناول كمية قليلة من الأنسولين سريع المفعول لتعديل نسبة السكر بالدم ومراقبة نسبة السكر للتأكد من تحسنها.

أما ارتفاع سكر الدم فوق ٣٠٠ ملجم / دسل فإنه يستوجب الحذر وتناول جرعة من الأنسولين فائق السرعة في المفعول وإعادة التحليل خلال نصف ساعة فإذا لم تنخفض النسبة أو ارتفعت فإنه يجب إنهاء الصوم وتناول سوائل لا تحتوي على سكر والتوجه للمستشفى خاصة إذا صاحب ذلك أعراض مرضية أو ظهور الكيتون في البول.

## نصائح غذائية عامة لمرضى السكري الصائمين

- ◆ احرص على إتباع السنة النبوية بتعجيل الإفطار وتأخير وجبة السحور إلى ما قبل صلاة الفجر.
- ◆ تناول أكبر قدر ممكن من الماء أو السوائل غير المحلاة أثناء الليل لتجنب الجفاف أثناء النهار.
- ◆ اتبع السنة النبوية في الإفطار بثلاث تمرات مع ملاحظة أنها تساوي وحدة فاكهة يجب حسابها ضمن السعرات الحرارية المسموح بها في البرنامج الغذائي.
- ◆ بالتعاون مع أخصائي التغذية وزع كمية الطعام المسموح بها لك على وجبتي الإفطار والسحور مع إضافة وجبة خفيفة في منتصف الليل.
- ◆ تجنب الأطعمة التي تحتوي على السكريات البسيطة وتناول النشويات التي تحتوي على الألياف الغذائية مثل الخبز الأسمر والبقوليات لأنها تبطئ من سرعة ارتفاع سكر الدم بعد الأكل.
- ◆ يفضل استخدام الفرن بدلاً من المقلاة لتحضير أنواع الأطعمة مثل السمبوسك والمعجنات الأخرى وغيرها.
- ◆ استبدل أنواع الأطعمة الدسمة التي تحتوي على كمية كبيرة من الدهون مثل اللحوم والألبان كاملة الدسم بأنواع الأطعمة التي تحتوي على كمية قليلة منها.
- ◆ استخدم الزيوت النباتية مثل زيت الزيتون أو زيت الذرة بدلاً من الحيوانية كالسمن والزبدة.
- ◆ استخدم الفاكهة الطازجة بدلاً من المعلبة أو عصير الفاكهة.

نموذج وجبة إفطار للصائم ١٨٠٠ سعر حراري

النموذج الثاني	النموذج الأول	الوجبات
<ul style="list-style-type: none"> <li>◆ ٣ حبات تمر</li> <li>◆ كوب شوربة حب</li> <li>◆ ٣ حبات سمبوسة بالفرن</li> <li>◆ ٦٠ جم دجاج مشوي</li> <li>◆ سلطة خضراء</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>◆ ٢ حبات تمر</li> <li>◆ كوب شوربة كويكر</li> <li>◆ ٢ حبات سمبوسة بالفرن</li> <li>◆ ٦٠ جم لحم أوصال مشوي</li> <li>◆ سلطة خضراء</li> </ul>	وجبة الإفطار
<ul style="list-style-type: none"> <li>◆ نصف كوب سلطة</li> <li>◆ فواكه طازجة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>◆ كوب جلي صغير</li> </ul>	وجبة خفيفة بعد ٢ ساعات
<ul style="list-style-type: none"> <li>◆ كوب حليب خالي الدسم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>◆ نصف كوب عصير</li> <li>◆ برتقال غير محلى</li> </ul>	وجبة خفيفة بعد ٢ ساعات
<ul style="list-style-type: none"> <li>◆ ٩٠ جم صدر دجاج منزوع الجلد بالفرن</li> <li>◆ ربع رغيف خبز بر</li> <li>◆ كوب فاصوليا خضراء مطهي</li> <li>◆ كوب لبن رايب قليل الدسم</li> <li>◆ ثمرة برتقال</li> <li>◆ سلطة خضراء</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>◆ ٩٠ جم لحم أوصال غنم</li> <li>◆ منزوع الدهن</li> <li>◆ كوب رز مطهي</li> <li>◆ كوب خضار مطهي</li> <li>◆ كوب زبادي قليل الدسم</li> <li>◆ ثمرة تفاح</li> <li>◆ سلطة خضراء</li> </ul>	وجبة السحور قبل الفجر

## السعرات الحرارية لبعض الوجبات الرمضانية

الصف	الكمية	السعرات الحرارية كيلو كالوري
شوربة عدس	طبق صغير	٨٨
شوربة كويكر	طبق صغير	١٧٥
فول	طبق صغير	١٠٣
تميس عادي	ربع رغيف	١٦٥
تميس بالجبنه	ربع رغيف	١٩٢
تميس بالسمنه	ربع رغيف	٣١١
مطازيز بالبر	طبق صغير	٩٥
زلايه	طبق متوسط	٢٩٥
بيتزا بالخضار	٢ قطع وسط	٢٧٢
كبده	ساندوتش	٢٤٥
منتو	٤ حبات	٢٧٠
هريس	طبق صغير	٧٠
مطبق بالخضار	٦ قطع	١٩٩
سليق	٨ ملاعق	٧٥
مرفوق	طبق صغير	٧٥
قرصان بالبر	٨ ملاعق	٨٨
سمبوسك باللحم	٤ حبات صغيرة	٢٧٨
سمبوسك بالجبن	٤ حبات صغيرة	٢٢٣
برياني	٨ ملاعق	١٦٨
كبييه	٤ قطع	٢٦٨
بسبوسه	٣ قطع صغيرة	٣٣٥
كريم كراميل	طبق صغير	١١٧
كريم الكاسترد	طبق صغير	٩٩
مهليه	طبق صغير	١٥١



### أهم التعديلات اللازمة على جرعة الدواء لمرضى السكري

**أولاً:** مرضى النوع الثاني من السكري وهم غالباً من كبار السن (الإصابة بالسكري بعد سن ٣٠ عاماً) ونسبة ضئيلة من الشباب الذين يصابون بالنوع الثاني من السكري نتيجة السمنة المفرطة:

١. المرضى الذين يعالجون بالنظام الغذائي مع أو بدون الأقراص التي تزيد فعالية الأنسولين دون زيادة في إفرازه يُمكنهم الصوم دون تغيير في جرعة الدواء حيث لا يخشى من هبوط مستوى سكر الدم دون المستوى الطبيعي باستخدام هذه الأنواع.
٢. المرضى الذين يعالجون بالنظام الغذائي و بالأقراص التي تزيد من إفراز الأنسولين يُمكنهم الصيام مع تناول الجرعة الرئيسية قبل الإفطار وتخفيض الجرعة الثانية (إن وجدت) قبل السحور حيث أن هذه الأنواع من الأقراص قد تُسبب انخفاضاً لمستوى سكر الدم دون المعدل الطبيعي.
٣. المرضى الذين يعالجون بجرعة أنسولين واحدة طويلة المفعول يُمكنهم الصيام وتناولها قبل الإفطار بالمغرب وخفض كمية الجرعة إذا كانت نسبة سكر الدم قبل السحور أو أثناء النهار منخفضة.
٤. المرضى الذين يعالجون بجرعتين من الأنسولين يُمكنهم الصيام مع تناول الجرعة الرئيسية قبل الإفطار وتخفيض جرعة السحور إلى الحد الذي يمنع هبوط سكر الدم دون المستوى الطبيعي.
٥. المرضى الذين يعالجون بعدة جرعات يومياً يحتاجون بالضرورة إلى استشارة طبيب مختص لتحديد إمكانية صيامهم مع تعديل في نوع وكمية وعدد الجرعات.

## الأدوية الأكثر ملائمة لمرضى السكري الصائمين

### أ. المرضى الذين يعالجون بالأقراص

يعتبر الجلوكوفاج Glucophage الدواء الرئيسي لمرضى السكري من النوع الثاني وهو أيضاً الأكثر أماناً لمرضى السكري الصائمين فهو لا يزيد من إفراز الأنسولين ولا يسبب انخفاض في سكر الدم أثناء الصيام.

إذا احتاج المريض لدواء آخر فيفضل استخدام أقراص جانوفيا Januvia أو جلفص Gulvus لكونها أقل نسبة في معدل حدوث انخفاض نسبة السكر بالدم أثناء ساعات الصيام حيث أن تأثيرها يعتمد أساساً على تلك النسبة ولذا فعندما تكون نسبة السكر بالدم منخفضة يقل تأثير تلك الأقراص.

### ب. المرضى الذين يعالجون بالأنسولين

أنسولين لانتوس هو أقل أنواع الأنسولين خطراً في حدوث انخفاض نسبة السكر بالدم وبعض مرضى السكري من النوع الثاني يمكن سيطرة نسبة السكر لديهم باستخدام أنسولين لانتوس مع أقراص جلوكوفاج فقط.

المرضى الذين يحتاجون لعدة جرعات من الأنسولين يفضل لهم إضافة كمية الأنسولين سريع المفعول قبل وجبة الإفطار والسحور للسيطرة على نسبة السكر بالدم.

وقد ثبت في بعض الأبحاث الطبية سلامة استخدام جرعتين (قبل الإفطار والسحور) من نوع الأنسولين المخلوط Humalin Mix 50 في السيطرة على سكر الدم دون زيادة في معدل انخفاض نسبة السكر بالدم أثناء ساعات الصيام.

## تأثير أنواع الأنسولين الشائعة الاستخدام أثناء ساعات الصيام

التأثير	الاسم التجاري
فائق السرعة يعمل خلال ٥ دقائق لمدة ٤ ساعات، يجب تناول الجرعة قبل الوجبة مباشرة ويجب تحليل سكر الدم بعد الوجبة بساعتين لمعرفة شدة التأثير.	نوفورابد، أبيدرا، هيومالوق Novorapid, Apidra, Humalog
سريع المفعول يعمل خلال ٣٠ دقيقة لمدة ٦ ساعات، يجب تناول الجرعة قبل الوجبة بنصف ساعة، ويجب تحليل سكر الدم قبل الوجبة التالية لمعرفة شدة التأثير.	اكت رابد هيوميلين آر Actrapid, Humilin R
يعمل خلال ساعتين لمدة ١٢ - ١٦ ساعة، يجب تحليل سكر الدم قبل الافطار والسحور لمعرفة شدة التأثير.	هيوميلين إن، (انسولاتارد) Insulatard, Humilin N
يعمل لمدة ٢٤ ساعة، يجب تناول الجرعة قبل وجبة الافطار بالمغرب، يجب تحليل سكر الدم قبل مغرب اليوم التالي لمعرفة شدة التأثير.	لانتوس، ليفمير Levimir, Lantus
له خصائص نوعي الأنسولين سريع وممتد المفعول، يجب تحليل سكر الدم قبل وبعد الوجبات لمعرفة شدة التأثير.	أنسولين مخلوط Humalog Mix 50, Novomix 30

**ثانياً:** مرضى النوع الأول من السكري وهم غالباً من فئة اليافعين والشباب. مثل هؤلاء المرضى يعالجون بجرعتين أو أكثر من الأنسولين يومياً ولا يمكنهم الاستغناء عن ذلك وبعضهم يستخدم مضخة الأنسولين التي تزودهم باحتياجهم من الأنسولين على مدار الساعة.. وقد دلت الأبحاث الطبية الحديثة على إمكانية صيام هذه الفئة من المرضى شرط قيامهم بمراقبة نسبة سكر الدم، وتناولهم كمية كافية من السوائل، وانتظامهم في تناول جرعات الأنسولين عدة مرات يومياً، وقد يساعدهم على ذلك استخدام مضخة الأنسولين ومع ذلك فلا بد من أن يقرر الطبيب المختص وحده إمكانية صيامهم.



بِحَمْدِ اللَّهِ

للملاحظات والاستفسارات يرجى التواصل على :

tayebkhaled@hotmail.com